10251 ـ معاني كلمة " أمَّة " في القرآن

السؤال

مرَّ علي في قراءتي للقرآن كلمة " أمة " عدة مرات وأحسست أن لها معاني متعددة ، وليس معنى واحداً ، فهل هذا صحيح ؟ وكيف نفهم هذه الكلمة ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله :

استعمل لفظ " الأمَّة " في القرآن أربعة استعمالات :

الأول : استعمال " الأمَّة " في : البرهة من الزمن ـ كما : في قوله تعالى ولئن أخَّرنا عنهم العذابَ إلى أمَّةٍ معدودةٍ الآية ، ونظيره قوله تعالى وقال الذي نجا منهما وادَّكر بعد أمَّة - .

الثاني : استعمالها في : الجماعة من النَّاس ، وهو الاستعمال الغالب ، كقوله ووجد عليه أمَّة من الناس يسقون الآية ، وقوله ولكلِّ أمَّة رسول الآية ، وقوله كان النَّاس أمَّةً واحدةً الآية ، إلى غير ذلك من الآيات .

الثالث : استعمال " الأمَّة " في : الرجل المُقْتدى به ، كقوله إن إبراهيم كان أمَّة الآية .

الرابع : استعمال " الأمَّة " في : الشريعة والطريقة ، كقوله إنا وجدنا آباءنا على أمَّة الآية ، وقوله إن هذه أمَّتكم أمَّة واحدة الآية ، إلى غير ذلك من الآيات .